فاقام بقرية يقال لها منكث سنة يجبي الخراج من صنعا والجند
ثم عزله الرشيد بمولاه حماد البربري فقدم صنعا في شوال
سنة اربع وثمانين فلم يزل على اليمن بنفسه خلافة الرشيد
الى سنة ثلث وتسعين فعمر اليمن في زمانه وخاصة صنعا
وامن الطرق حتى كانت القوافل تقدم من اليمامة فيها القطيع من
الغنم على كل شاة مخلاتان في كل مخلاة ستة امداد تمر وسباع
بات حضر الاعيان وكان حماد لا يترك الحج كل سنة ويستخلف
على عمله وغى تامر المعتصم بن عبد الحميد فاسع عليه واجابه
الى الخلاف خلق كثير من اهل اليمن فاستمد الرشيد فامده بعسكر
قواد ثم استامن ابرهيم بن عبد الحميد اخو المعتصم الى حماد فامنه
فكان سبب ظفر حماد على العصبة فهرب منه المعتصم الى بيش تهامة
فظفر به هنالك الجيوش فحمل الى حماد الى صنعا فلم يزل عنده
حتى بحضرته وباهل بيته وباخيه ابرهيم وجماعة من الرؤسا
ممن كان خالف مع المعتصم فقدم بهم العراق على هرون الرشيد بالرقة
فامر بضرب عنق المعتصم وصرف من كان معه الى سجن بغداد
فاقاموا به حتى ولي الامين فاطلقهم ○ ولما استخلف الامين الامين
سنة ثلث وتسعين اقر حماد على ولايته فاقام مدة مديدة ثم شان

نحو

نحو العراق واستخلف ابن اخيه وكان اهل اليمن قد كتبوا شاكين
الى الامين والفضل بن الربيع بشكوايه فعزله الامين بمحمد بن عبد الله
بن مالك الخزاعي فقدم خليفة له ثم قدم بعد ذلك استخرج من عمال
حماد اموالا جزيلة وعدل في الناس ثم عزله الامين بسعد بن السرح
الكناني فقدم صنعا في شعبان سنة خمس وتسعين فاقام واليا
المامون على اليمن حتى ثارت الفتنة بين الامين والمامون فلما استفحل
ظهر المامون وحصر الامين وضعف امره ودخل اهل الاطراف في طاعة
المامون بعث طاهر بن الحسين على اليمن يزيد بن عبد الله القسري
فقدم صنعا اخر الحجة سنة سبع وتسعين فقبحت سيرته في الناس
وظهر منه عصبية فيه وذلك انه وجد قوما من الابنا وهم
ابنا الفرس الذين بعث بهم كسرى مع وهرز مددا لسيف بن ذي
يزن فنكحوا من قحطان فكان يأتي بالرجل منهم فيحمله على طلاق
ط أتي زوجته حتى اتا بكر بن عبد الله الاساوي ويزيد في ملا من وجوه
اهل اليمن وكان تحت بكر امراة من خولان فامره يزيد ان يطلقها فقال
بكر والله ما حملني على تزوجها الا عقلها وعفافها في خشيتها ولكن كيف نجد لا
ط لابو وجوه فقيل للمال وكان قومي لا يرفعون الا على الف دينار واما رو حت
هذه الامراة على عنق جرية دخلنا في وليمتها وهي طالق ثلثا فسكت يزيد

Copyright © King Saud University